الاستسقا وندا جيب دعاهم لاغسل ثوبه فقال ۞
غدا الناس يستسقون من كل وجهة • بكل كريم للدعاء مجاب
فواقاهم الغيث الذي سحت به • يد المزن هطالا بكل سحاب
وفي ظنهم انه قد اجيب دعاءهم • وما علموا اني غسلت ثيابي

۞ وما احسن قول القائل ۞

• قام قوم بسنة الراي حتى • غلب النحو بالاجابة ياسا •
• فكان الغمام لما اتاهم • ما حكا ظني في الورى عباسا •

۞ ومما كتبته له مضمنا ۞

• ايا صديقا عن ندى • وكفه من الندا سندي •
• لم يحل من بعدك لي سندي • وبلدة ليس بها سندي •

۞ علي بن الخزرجي شيخ الشيوخ بالسويقة الفريد ۞

فاضل مكنون • واديب بالمحرون معروف • وله شعر وسط • وانثى
عن علي مرتبته منحط • كفى له بنفي عابه بالعمى ۞

• ليس العمى داء ولكنه • شطفة تشويف على ضره •
• ما الهم والداء ولا البلا • الا ابتلاء المرء في عمره •
• فالحمد لله الذي ما نشا • مما يجار الطب في امره •

انشده في كتاب له سماه نيل المنى في الكلام على اولاد الزنا وذكر فيه حديثا هو لا يدخل الجنة ابن زانية وقال فيه ان ولد الزنا في اصله خبيث وهو في نفسه خبيث وذلك الخبث يدل على سلب الايمان منه وكذا الملوط وذو الابنة المستمر على ذلك اقول في اللالي المصنوعة للاسيوطي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده وفي رواية فرخ الزنا لا يدخل الجنة د في رواية لا يدخل الجنة ولا شيء من نسله الى سبعة ابا قيل هذا لم يصح د في الحلية له رواية د قال عبد الرزاق عن ابن اليمني قال حدثني ابو بكر وكان عندنا شيخ وهب عندكم انه قرأ في بعض الكتب ان ولد الزنا لا يدخل الجنة الى سبعة ابا تخفف عن هذه الامة فجعلها الى خمسة ابا وسأل بعضهم ابا الخير الطالقاني عن هذا في

جمع

جمع من الفقها فقال هذا لا يصح لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وذكر بعضهم قال في معناه انه اذا عمل عمل اصليه وارتكب الفسا حشه لا يدخل الجنة ومن يقم بانه لا يختص بولد الزنا بل حال ولد الرشد مثله ثم فتح الله علي جوابا شافيا لا ادري هل سبقت اليه نقلت انه لا يدخل الجنة بعمل اصليه بخلاف الرشدة فانه اذا مات طفلا وابواه مؤمنان الحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما كما قال تعالى واتبعناهم ذرياتهم بايمان فولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل ابويه اما الزاني فنسبه منقطع واما الزانية فشؤم منع من وصول بركة عملها اليه انتهى وقد يقال انه لخبث طينته ونطفته وفساد بذره يفقد الله ويكتب شقاوته في الازل بخلاف ولد الرشدة ولا يبعد في هذا كونه من الاخبار عن المغيبات ومن كوبيات ابي العلا المعري قوله في لزوم ما لا يلزم ۞

• اذا ما ذكرنا آدما وفعاله • وتزويجه بنتيه بنتيه في الخنا •
• علمنا بان الخلق من نسل فاجر • وان جميع الناس من عنصر الزنا •

۞ واجابه الحسن ابن عقام التيمي بقوله ۞

• لعمرك اما فيك فالقول صادق • وتكذب في الباقين من شط او دنا •
• كذلك اقرار الفتى لازم له • وفي غيره لغو كذا جاء شرعنا •

وفي الحديث نكتة وهو انه سمي ولد الزنا فرخ وهو استعارة بديعة وعليها استعمال اهل الحجاز فيقولون في الشتم هو فرخ يعني ولد زنا لان الفرخ لا يعرف له اب وانما يعرف الدجاجة التي باضته ففيه لطف لا يخفى وكما تلطفه كم من كريم تدبات في دعة • اتاه سيل الصباح بالنكد •
• ورب فرخ اراذل زمن • فصار بالغني بيضة البلد •

۞ زين العابدين بن محمد الانصاري الخزرجي الحنبلي ۞

زين زمانه • وعين اعيانه • درة تاجه • عقلة نتاجه • كان في عصره بيت القصيدة • وعنوان الادب واول الجريدة • لم يعقد في مثله الخناصر • ولم تحمل بتوأم له بطون الدفاتر • ولم يدر على نظيره نطاق نادي • ولم تحمل كخفف اخبارها الركبان من حاضر وبادي • تفقه على مذهب احمد بن حنبل • فكان للطلاب سهل المورد عذب المنهل • وللناس فيما

Copyright © King Saud University